

تاج العروس من جواهر القاموس

على ما رواه ابنُ بَرِّيٍّ . زَبَّاتِ الشَّهْمُسُ زَبَّاءٌ : دَنَتْ لِلغُرُوبِ وهو مَجَازٌ
مَأْخُوذٌ من الزَّبَبِ ؛ لِأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ العُصْفُورِ
بِالشَّعَرِ كَأَزَبَّاتٍ وَزَبَّابَاتٍ . قَدَّ زَبَّ القِرْبَةِ كَمَدَّ زَبَّاءٌ : مَلَأَهَا
إِلَى رَأْسِهَا فَازْدَبَّاتٍ . من المَجَازِ : عَامٌ أَزَابٌ : مُخْصِبٌ كَثِيرٌ
النَّبَاتِ . وَالْأَزَبُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ وَقَدْ تَقَدَّسَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
فِي حَرْفِ الهَمْزَةِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مُخْتَصِراً أوردَهُ ابنُ الأَثِيرِ فِي
النِّهَايَةِ مُطَوَّلاً أَنْزَلَهُ بِالْفَتْحِ وَيَجُوزُ الْكَسْرُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ . وَجَدَ رَجُلًا
طُولُهُ شِبْرَانِ فَأَخَذَ السَّوْطَ فَأَتَاهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَزَبُّ قَالَ :
وَمَا أَزَبُّ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَلَبَ السَّوْطَ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِ أَزَبٍّ
حَتَّى بَاصَ أَيَّ اسْتَتَرَ وَهَرَبَ . وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ هُوَ شَيْطَانٌ
أَسْمُهُ أَزَبُّ الْعَقَبَةِ وَقِيلَ : هُوَ حَيَّةٌ كَمَا فِي النِّهَايَةِ . وَأَبُو نُعَيْمٍ مُحَمَّدٌ بْنُ
عَلِيٍّ بْنِ زَبْزَبٍ الْوَاسِطِيُّ مُحَدِّثٌ سَمِعَ مِنْهُ السَّيْلَفِيُّ فِي وَاسِطٍ وَذَكَرَهُ فِي
الْأَرْبَعِينَ . وَالزَّبَّاءُ : الْأَسْتُ بِشَعَرِهَا . وَامْرَأَةٌ زَبَّاءٌ : كَثِيرَةُ شَعَرِ
الْحَاجِبَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ وَالْيَدَيْنِ . وَأُذُنٌ زَبَّاءٌ : كَثِيرَةُ الشَّعَرِ .
الزَّبَّاءُ مِنَ الدَّوَاهِي : الشَّدِيدَةُ الْمُذَكَّرَةُ وَهُوَ أَيْضًا مَجَازٌ يَقَالُ :
دَاهِيَةُ زَبَّاءٌ كَمَا قَالُوا : شَعْرَاءٌ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : جَاءَ بِالشَّعْرَاءِ
وَالزَّبَّاءِ أوردَهُ المَيْدَانِيُّ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : زَبَّاءٌ ذَاتُ وَبَرٍ أَعْيَتْ قَائِدَهَا وَسَائِقَهَا لَوْ أُلْقِيَتْ عَلَى
أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَعْضَلَتْ بِهِمْ . أَرَادَ أَنَّهَا صَعْبَةٌ
مُشْكِلَةٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ النَّفُورِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَأْنَسُوا بِهَذِهِ
الْمَسْأَلَةِ وَلَمْ يَعْرِفُوهَا . الزَّبَّاءُ : دَعَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ سُمِّيَتْ بِالزَّبَّاءِ قَاتِلَةً جَذِيمَةً . الزَّبَّاءُ : فَرَسُ
الْأَصْدِيفِ الطَّائِي نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

وَمَاءَهُ لَطْهِيَّةٌ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ . وَمَاءٌ أَيْضًا مِنْ
مِيَاهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ فِي جَانِبِ ضَرِيَّةٍ . الزَّبَّاءُ : اسْمُ الْمَلِكَةِ
الرُّومِيَّةِ تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَهِيَ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ وَتُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطُّوَائِفِ

لُقِّبَتْ بِهَا لَكْثَرَةُ شَعَرِهَا ؛ لِأَنَّهَا كَانَ لَهَا شَعَرٌ إِذَا أَرْسَلَتْهُ غَطَّتْ بِدَنِّهَا
كُلَّهَ فَقِيلَ لَهَا الزَّيْبَاءُ كَأَنَّهَا تَأْتِيهِ الْأَزَبُ لِلْكَثِيرِ الشَّعَرِ
وَاخْتَلَفُوا فِي اسْمِهَا فَقِيلَ : بَارِعَةٌ وَقِيلَ : زَابِلَةٌ وَقِيلَ : مَيْسُونٌ وَهِيَ بِنْتُ
عَمْرِو بْنِ الطَّرِبِ أَحَدِ أَشْرَافِ الْعَرَبِ وَحُكِّمَتْ لَهُمْ خَدَعَهُ جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ وَأَخَذَ
عَلَيْهِ مَوْلَاكَه وَقَتَلَهُ وَقَامَتْ هِيَ بِأَخْذِ ثَأْرِهِ فِي قِصَّةِ مَشْهُورَةِ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى
أَمْثَالِ كَثِيرَةٍ لَهَا وَلَقَمِيرِ بْنِ سَعْدٍ أَوْرَدَهَا الْمَيْدَانِيَّ
وَالزَّيْبَاءُ شَرِيٌّ كَذَا قَالَه شَيْخُنَا . وَمَاءَةٌ لِبَنِي سَلَيْطِينَ يَرْبُوعٍ وَفِي لِسَانِ
الْعَرَبِ : هِيَ شُعْبَةٌ مَاءٍ لِبَنِي كُلايِبَ . قَالَ غَسَّانُ السَّلَيْطِيِّ يَهْجُو
جَرِيرًا :

أَمَّا كُلايِبُ فَإِنَّ اللَّؤْمَ حَالَفَهَا ... مَا سَالَ فِي حَفْلَةِ الزَّيْبَاءِ
وَأَدِيهَا الزَّيْبَاءُ : عَيْنٌ بِالْيَمَامَةِ مِنْهَا شَرِبَ الْخَضِرْمَةُ وَالصَّعْفُوقَةُ .
وَالزَّيْبَاءُ : أَحَدُ لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُنَّ عَشْرُ لِقَاحٍ
أُهِدِيَ إِيَّاهُ . وَالزَّيْبُ بِالضَّمِّ : الذَّكَرُ بِلُغَةٍ أَهْلُ الْيَمَنِ أَيْ مُطْلَقًا .
وَفِي فَقْهِ اللُّغَةِ لِأَبِي مَذْهُورٍ الثَّعَالِبِيِّ فِي تَقْسِيمِ الذُّكُورِ : الزَّيْبُ
لِلصَّبِيِّ أَوْ هُوَ خَاصٌّ بِالْإِنْسَانِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : إِنَّهُ عَرَبِيٌّ
صَحِيحٌ وَأَنْشَدَ : قَدِ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا أُحِبُّهُ أَنْ طَالَ خُمُيَاهُ وَقَصُرَ
زُبُّهُ